



تحليل الشخصية رنا في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح عند نظرية النموذج البدئية

(Arketipe) كارل غوستاف يونغ (دراسة سيكولوجية أدبية)

Kamila Maryam Kotta, Ulfa Mawaddah Ahmad Opier

UIN A.M Sangadji Ambon

البريد الإلكتروني : kamilakotta@gmail.com

Abstract

The objectives of this research are: 1) to understand the portrayal of the character Rana in the novel Na'am Ahwak by Marwah Mamdouh based on Carl Gustav Jung's archetype perspective, and 2) to understand the factors that influence the character Rana in the novel Na'am Ahwak. This research is a descriptive qualitative study. Data collection techniques used are reading, noting, and literature study. Data analysis techniques use the Miles and Huberman method, which involves data reduction, data presentation, and data verification. The results of this study identify Carl Gustav Jung's archetypes found in Rana, including: 1) 5 personas in the form of a girl who is indifferent to her surroundings, 2) 13 shadows related to personal and collective unconscious levels, 3) 13 anima and 4 animus. The trauma experienced by Rana causes an imbalance in her anima and animus. 4) 4 selves that emerge when Rana is able to live her life by being herself again without the worries and traumas that haunt her. Additionally, there are five factors that cause changes in Rana.

Keywords Novel, Archetype, Literary Psychology.

المقدمة

يتحدث الأدب عن مشاكل الإنسان والإنسانية والحياة من خلال معالجتها على وجه التحديد على أساس الخيال والقوة الإبداعية للمؤلف. وهكذا فإن الأعمال الأدبية تعمل على توفير وتوسيع رؤية القارئ للمشاكل التي يواجهها الإنسان. الأدب هو تعبير الحياة من خلال اللغة. نشأ الأدب من الأحداث التي يشهدها الشخص ويشعر بها تجاه الحياة الممتعة. يُنظر إلى العمل الأدبي على أنه وعاء يمكن أن ع يمثّل حياة المؤلف¹. كانت العديد من الأعمال الأدبية التي نعرفها اليوم، من المعروف أن الروايات هي واحدة من أكثر الأعمال

¹ Asmara R dan Kusmaningrum W, "Pembongkaran Puitik Terhadap Diksi Gender Dalam Sajak-Sajak Dorothea: Kontra Hegemoni Dunia Penciptaan Kaum Lelaki," *Jurnal Poetika* 6, no. 1 (2018): 2.

الأدبية شيوعاً والتي تطويرها جيداً حول المجتمعين لأن هذا النوع يسهل فهمه والاستمتاع به².

من خلال وظيفة الأعمال الأدبية يمكننا معرفة الجوانب النفسية للمشاكل الإنسانية في الأعمال الأدبية³. المفهوم الأساسي لعلم النفس الأدبي هو ظهور طريق مسدود في فهم العمل الأدبي، أما الفهم من الجانب الآخر يعتبر غير قادر على استيعاب المتطلبات النفسية، لذلك يظهر علم النفس الأدبي كجسر في التفسير. يركز بحث علم النفس الأدبي على الجوانب النفسية التي تركز على الشخصيات لتكشف أعراض الشخصيات المخفية أو المخفية عمداً من قبل المؤلف⁴.

هذا الحال يكون الافتراض الأساسي لبحوث علم النفس الأدبي. علم النفس الأدبي هو دراسة أدبية تنظر إلى العمل كمنشأ نفسي. الأعمال الأدبية التي تعتبر ظواهر نفسية ستعرض الجوانب النفسية من خلال الشخصيات إذا كان النص في شكل دراما أو نثر⁵. من خلال علم النفس الأدبي، يمكن للباحثين استكشاف أنظمة التفكير والمنطق والتفكير بالتمني ومثل الحياة التي تكون معبرة وليست مجرد ترشيد للحياة. إن مشاعر الخوف والرهاب والقلق والهستيريا والأمان وما إلى ذلك هي أيضاً عناصر من علم النفس الأدبي⁶.

تعتبر الظواهر النفسية من بين أكثر الأشياء التي يتم مواجهتها في الحياة اليومية. يمكن أن تكون الظاهرة في شكل إنحرافات تحدث في الحياة مثل المرض النفسيين والإنحرافات الجنسية والشخصيات المنحلة، والمعروف بالشاذ. تنعكس هذه الشخصيات عموماً في أشكال الأعمال الأدبية. ويعتبر أيضاً الشخص الرئيسي أبرز النقاط في دراسة الأعمال الأدبية من خلال مقارنة النفسي. وظيفة دور الشخصية في العمل الأدبي الروح للعمل. وشخصية غالباً ما تظهر في القصة، سواء كمرتكبي الأحداث والأشخاص الخاضعين للأحداث في دوراً مركزياً للإعطاء⁷.

علم النفس هو العلم التطبيقي الذي يدرس السلوك العقلي والوظائف العلمية. بناءً على هذا الفهم، يشمل علم النفس معرفة الروح التي يتم الحصول عليها بشكل منهجي من خلال الأساليب العلمية

² Yacob dan Saini. K.M. Sumardjono, *Apresiasi Kesusastraan*, I (Jakarta: Gramedia, 1986).

³ Endraswara Suwardi, *Metode Penelitian Psikologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka, 2013).

⁴ Nyoman Kutha Ratna, *Enelitian Sastra: Teori, Metode, Dan Teknik*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004).

⁵ Suwardi, *Metode Penelitian Psikologi Sastra*.

⁶ Suwardi.

⁷ L. Calvin S Hall dan Gardner, *Teori-Teori Psikodinamik (Klinis)* (Yogyakarta: Kanisius, 1993).

المختلفة. لذلك، يرتبط علم نفس الشخص الذي تتم دراسته في مجال علم النفس ارتباطاً وثيقاً بنوع الشخصية⁸.

و في معنى الآخر السيكولوجية في اللغة العربية هي علم النفس الذي مشتق من كلمتين الاكريقيين بمعنى الذات أو الروح أو العقل، و (*logos*) معناه العلوم أو الدراسة. بالشرح التالي يكون علم النفس بمعنى دراسة الأدبية بصفة التخصصات لفهم الذات. علم النفس هو العلم الذي يبحث في سلوك الناس و تصرفاتهم و أعمالهم من حيث هي مهر للواهر النفسية. و أما العلاقة بين النفسية و الأدب بثلاثة مفاهيم، الأول بفهم عناصر شخصية المؤلف كالكتاب. الثاني بفهم عناصر شخصية الشخصيات الخيالي في الأعمال الأدبية. و الثالث بفهم عناصر شخصية القارئ⁹.

لو تكلمنا عن نوع الشخصية، فإن كارل غوستاف يونغ هو من علماء السيكولوجية الذي يأتي من سويسرا. كان رائداً مفهوم التحليل علم النفس، الذي ناقش فيه عدة أنواع من الشخصية البشرية. قسم يونغ هيكل الشخصية إلى جزأين رئيسيين، وهما الوعي واللاوعي. ينقسم اللاوعي إلى قسمين، اللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي. اللاوعي الجماعي هو جزء من أعرق العقل الباطن ويمكن أن يؤثر عليه لكن لا يمكن رؤيته مباشرة. العنصر الرئيسي في اللاوعي الجماعي هو النموذج البدئية (*Arketipe*). النموذج البدئية هي أوصاف عن التجارب في اللاوعي الجماعي. النموذج البدئية منها ية أو القناع (*Persona*)، الظل (*Shadow*) الأنيما أو أنيموس (*Anima and the Animus*)، الذات (*Self*)¹⁰.

بناء على البيان الذي قد تقدم، أرادت الباحثة في استخدام رواية نعم أهواك كموضوع لهذا البحث. رواية نعم أهواك للكاتبة الشهيرة مروة ممدوح والتي صدرت في ٢٣ مايو ٢٠١٥. تحكي هذه الرواية عن شخصية رنا الفتاة الثرية التي ماتا والديها. ماتت والدتها عندما كانت رانا في سن مبكرة، ثم تركها والدها بعد فترة وجيزة. لم تقبل رنا الموقف، كأنها لا تريد أن تفتح قلبها و مشاعرها على أي شخص، خاصة بسبب الصدمة التي خلفها أحبائها. لكن من يظن أن إرادة الزواج من ابها قد غيرت تفكيرها وحياتها بالكامل. على الرغم من أنها كانت اضطرت أن تقبل تلك الإرادة. تقدم الوصية عبد الله كزوج وأيضاً شخص ساعد رنا في الخروج من ذلك الوقت الصعب. بالطبع مع كل النضالات التي مروا بها معاً. بسبب الصدمة التي خلفها أسرتها، اضطرت رنا إلى قضاء أيامها بالاختباء خلف القناع الذي يستخدمها. تتصرف أحياناً كفتاة مدللة وتبدو كأنها بحاجة إلى الحب حقاً، وفي

⁸ M Fitriyah, L & Jauhar, *Pegantar Psikologi Umum* (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2004).

⁹ Amelia Ika Putri Zulkarnain Mohammad Kurjum, " تحليل البشرية للشخصيات الرئيسية في رواية 'بنات' " *JILSA: Jurnal Ilmu Linguistik & Sastra Arab* 7, no. 1 (2021): 119.

¹⁰ Calvin S Hall dan Gardner, *Teori-Teori Psikodinamik (Klinis)*.

بعض الأحيان يتعين عليها أيضًا إظهار الجانب المظلم لطفل أصبح يتيمًا في سن جديدة. من ناحية أخرى، يمكن أن تتحول رانا إلى شخصية شديدة البرودة تجاه من حولها. بصرف النظر عن كل ذلك، فإن رانا هي فتاة تريد أن تعيش مثل الأطفال الأخرى، مليئة بالسعادة دون الاضطرار إلى الاختباء وراء قناعها. الأعراض النفسية التي ظهرت من شخصية رانا تجعل الباحثة لتحليل تلك الرواية باستخدام نظرية النموذج البدئية لكارل غوستاف يونغ في دراسة علم النفس الأدبي.

فيما يلي اعتبارات الكاتب في طرح هذه الرواية كمادة دراسة أطروحة كالتالي: أولاً، تكشف هذه الرواية بوضوح عن شخصيتها الرئيسية. ثانيًا، لم يتم إجراء بحث في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح. من خلال النظر في المشاكل التي عانت منها شخصية رانا في هذه الرواية، تريد الباحثة بحث الرواية باستخدام نظرية النموذج البدئية لكارل غوستاف يونغ. بناء على الشرح السابق فأهداف لهذا البحث يعني: أولاً لمعرفة اشكال النموذج البدئية لشخصية رانا عند نظرية كارل غوستاف يونغ، ثانياً: لمعرفة العوامل التي تؤثر لشخصية رانا عند نظرية النموذج البدئية لكارل غوستاف يونغ.

منهجية البحث

تستخدم الباحثة البحث الكيفي و الوصفي، والبحث المكتبي. للحصول على البيانات، 1- تحتاج الباحثة إلى العثور على مصادر البيانات التي تحتوي على بيانات مختلفة تتعلق بالبحث. في هذا البحث، هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة، وهما مصدر البيانات الأساسية ومصدر البيانات الثانوية. البيانات الأساسية كمصدر رئيسي للبيانات في هذا البحث. اختيار رواية نعم أهواك لمروة ممدوح كمصدر أساسي للبيانات في هذا البحث لأن هذا البحث جعل هذه الرواية موضوع البحث. المصدر الثاني للبيانات التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث هو مصدر بيانات ثانوية. في هذا البحث، استخدام الكتب التي تدعم مناقشة موضوع البحث. يصبح تعلم علم النفس الأدبي مصدرًا ثانويًا يستخدم لشرح عدم القدرة على الكلام عند نظرية النموذج البدئية لكارل غوستاف يونغ. أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث يعني طريقة القراءة و طريقة التسجيل للبيانات. أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث يعني تقليل البيانات، عرض البيانات و استخلاص النتائج.

البحث والمناقشة

مجال علم النفس قد تشكل بفضل الرؤى العميقة للعديد من الرواد، ومن بينهم يقف الشخصية البارزة كارل غوستاف يونغ. يُشهر يونغ بمساهماته الرائدة في فهم السلوك البشري، حيث تركت علم النفس التحليلي الخاص به بصمة لا تُمحي على هذا المجال¹¹.

هناك أربعة جوانب رئيسية تمت مناقشتها في النظرية النفسية ليونغ، بما في ذلك: طبيعة النفس، الدين والثقافة، النموذج البدئية، العلاج والشفاء¹². نظرية يونغ الأساسية المتعلقة بهذا البحث تشير إلى مصطلح "النموذج الأصلي". النموذج الأصلي بحد ذاته هو نوع من النقد الأدبي يؤدي إلى مفاهيم نصية، بين نصية ونفسية. تركز هذه الدراسة على النماذج الأساسية الرئيسية (ظواهر 'الذات') التي تتكون من: الأنا كمركز للوعي (جزء من الذات)؛ الظل الذي يعد النموذج الأصلي الأكثر سهولة في الكشف والقابل للاندماج في الشخصية الواعية (الأنيموس - الأنيموس) الذي يعد الأصعب في التعرف عليه والأقل ظهوراً؛ الجوانب الأنثوية والذكورية للشخصية؛ والذات (الشخصية الكلية) التي ليس لها معادل في علم النفس، لكن يونغ يعتقد أنها موجودة هنا ويمكن تجربتها¹³.

١. النموذج البدئية لكارل غستاف يونغ (Arketipe Carl Gustav Jung)

التركيبية اللاواعية التي نوقشت في هذا التحليل هي اللاوي الجماعي للشخصية الرئيسية (رنا) في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح. استخدم هذا البحث منهج علم النفس الأدبي، تقوم الباحثة بتحليل دراسة النموذج البدئية التي تؤثر على شخصية رنا وفقاً لنظرية النموذج الأصلي لكارل غستاف يونغ، فيما يلي مناقشة الاستراتيجيات التي تستخدمها شخصية رنا في تواجه مشاكل الحياة والتي تشمل: شخصية أو قناع وظل وأنيموس والذات.

(أ) قناع (Persona)

وفقاً لـ يونغ، يستخدم كل شخص قناعاً مصمماً وفقاً لمتطلبات بيئته. لم يتم التفكير في الدور مرة أخرى، ولكنه حدث تلقائياً. يظهر كل شخص في سلوكه¹⁴.

¹¹ Shorte Samuels, A., *A Critical Dictionary of Jungian Analysis*. Routledge., 1986.

¹² Tacey David, *The Jung Reader* (London, 2012).

¹³ Syukrina Rahmawati Isnaini Yulianita Hafi, "The Reality of The Father's Archetype in Modern Indonesian Literature: Carl Jung's Analytic Psychological Study," *Humanika* 29, no. 2 (2022): 295.

¹⁴ Alfons Sebatu, *Aspek Wanita Dalam Kepribadian Manusia* (Jakarta: Gramedia Pustaka, 1994).

فإن القناع أو الشخصية نموذج أولية فطرية، يمتلكها جميع البشر. يساعد القناع بشرا في التنشئة الاجتماعية، خاصة في التكيف مع الآخرين، على الرغم من أن هؤلاء الأشخاص غير محبوبين. يساعد القناع بشرا شاملا على التكيف مع المواقف المختلفة¹⁵. استخدمت رنا قناعا ليتمكن من التواصل مع الآخرين بشكل صحيح. اتضح أن القناع يمكن أن يساعدنا خاصة فيما يتعلق بوضع نفسه مع الناس حتى في بيئة لا يحبها.

وفقاً لجين الدين، الشخصية هي: (أ) وحدة معقدة، تتكون من الوسطاء مثل الذكاء والسمات والمواقف والاهتمامات والمثل العليا وما إلى ذلك، فضلاً عن الجوانب المادية مثل شكل الجسم، الصحة الجسدية، إلخ؛ (ب) تفاعل وحدة الجانبين مع البيئة التي تتغير باستمرار ويتجلى نمط سلوك مميز أو فريد؛ (ج) الشخصية ديناميكية، بمعنى أنها تتغير دائماً، ولكن في هذه التغييرات توجد أنماط دائمة؛ و (د) الشخصية التي تتجلى فيما يتعلق بالأهداف المراد تحقيقها. يمكن الاستنتاج أن الشخصية تتكون من شكلين، جسدياً ونفسياً، وهما ديناميكيان من أجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها¹⁶.

الشخصيات ضرورية لأنها تمنحنا القدرة على لعب دور في الحياة. نلعب أدواراً مختلفة، سواء في المدرسة أو في العمل أو في بيئة اجتماعية. تُستخدم النموذج البدئية للشخصية لبناء علاقات مع مجموعة متنوعة من الأشخاص المختلفين. يمكن أن تكون شخصية مفيدة وكذلك خطيرة. يمكن للشخصية أن تعكس ذواتنا الحقيقية، ليس فقط من خلال لعب دور، ولكن تصبح القواعد نفسها¹⁷.

بعد وفاة والديها، تجب أن تكون رنا قادرة على بدء حياتها الجديدة. على الرغم من أنه سيكون صعباً جداً عليها مثل رنا في البداية، إلا أنها تحاول لاستمرار عيش حياتها. هلاوة من ذلك، كانت رنا تبدأ حياتها الجديدة بزواج يقوم على إرادة أهبها. جعلت الإرادة أقوى وأوثق كي لن يقع في الحب بسهولة أو يمنح قلبها لشخص آخر. لقد فعلت كل ذلك كي لا يُنظر إلى رنا على أنها ضعيفة من قبل في حولها وكي لا تتأذى للمرة الألف.

¹⁵ Alfons Sebati, *Aspek Wanita Dalam Kepribadian Manusia* (Jakarta: Gramedia Pustaka, 1994).

¹⁶ Ujam Jaenudin, *Psikologi Kepribadian* (Bandung: CV Pustaka Setia, 2012).

¹⁷ Dede Rahmat Hidayat, *Teori Dan Aplikasi Psikologi Kepribadian Dalam Konseling* (Bogor: Ghalia: Indonesia, 2011).

على الرغم من أن القناع المتبدى عكس طبيعتها اللطيفة والمحبة كما قال أبها في وقت الحياة. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

لقد ملت من شعورها بالشفقة على نفسها وقررت أن
تقسو حتى لا يجرحها أحد مرة أخرى
كان قاسيا معك ولم يرحم كونك يتيمه... ولم يشفق عليك و على
خسارتك لأمك فحرمك منه هو الآخر..
وهتفت (كلا لن أكون ضعيفه أبدا .. أبدا) (نعم أهواك، ص. ٥-
٦).

تغيرت نظرة رنا للرحم والحب عندما اختار والداها للطلاق في سن مبكرة. بعد طلاقهما، عاش رنا مع أمها في مصر، بينما اختار أبها انتقالا إلى لندن والعمل هناك. جعلت الحادثة رنا يكره أبها حتى قبل وفاته. لكنه في قلبها لا يزال ابنة أبها التي تحتاج إلى حمايته ورحمه دائما. ظهرت المودة وشوق التي تحاول إخفاءها طوال هذا الوقت عندما سمع خبر وفاة أبها.

مسحت دموعها في حنق وقد شعرت بأنها أضعف مما تصورت ..
لم تكن تعتقد أنها لا زالت تأمل في عودته حتى هذه اللحظة وكانما
خبر موته أظهر كل مشاعرها التي حاولت جاهده إخفاءها طوال
تلك السنوات. (نعم أهواك، ص. ٨).

الرضة التي عونيت رنا سابقا جعلتها ترددا في فتح قلبها مرة أخرى، خاصة في أمور الحب. تم القيام بذلك عن عمد من قبل رنا كي لا تتأذى ولا يُنظر من حولها ضعيفة. لذلك ارتبكت رنا عندما كان عبد الله لطيفا لها. أصالتها رضة ماضيها فجأة. لم تفهم ما يجب أن تفعلها عن الموقف الذي أظهرها عبد الله على رنا، لذلك التزمت رنا الصمت وبدا باردا في الرد. مرة أخرى، ظهرت سمات خارج شخصيته الأصلية. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

أغمضت عينها واستكانت في أحضانها تشعر بحنانها وتشعر بالأمان
الذي يمنحها إياه وجوده قريبا .. ولكن ... لا تدري ما خطيها .. متى
ستتوقف عن الخوف؟! .. متى ستعلن مشاعرها له دون خوف من

الغد .. ومن أن يأتي الوقت ويتركها كما تركتها أمها و أبوها. (نعم أهواك، ص. ٦٢).

ب) الظل (Shadow)

الظل هو نموذج أصلي للظلام والقمع يظهر صفات لا نعترف بها ونسعى لإخفائها عن أنفسنا والآخرين. ومن الأسهل عرض الجانب المظلم من شخصياتنا على الآخرين، من خلال رؤية القبح والشر في الآخرين الذين لا نريد أن نراهم في أنفسنا.^{١٨} يمثل الظل الجوانب اللاواعية والمكبوتة للفرد. يجسد الجانب المظلم والخفي من الذات الذي غالبًا ما يُسقط على الآخرين. مواجهة الظل أمر حيوي للتطور الشخصي وتحقيق التوازن.^{١٩}

يظهر الظل بطيء في حياة رنا البدء من سلوكها وطريقة تفكيرها وحتى كلماتها التي يمكن القول مختلفا تماما عن موقف رنا بشكل عام. يُنظر هذا من طريقة رنا حين رحبت رنا بعبد الله (زوجتها المستقبلي) ببرود شديد لدرجة أنه كان مترددا في رؤيته، ويمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

أستاذ خالد .. الأستاذ عبد الله هنا.

دعيه يدخل على الفور .

ونهض المحامي لاستقباله .. أما رنا فتظاهرت بالامبالاه ولم تنظر الشخص الذي دخل .. ولكنها لم تتمالك نفسها ونظرت إليه حالما سمعته وهو يرحب بالمحامي..... (نعم أهواك، ص. 10).

بعد سماع المحامي تلا ما جاء في الوصية التي كتبها إليها وإلى عبد الله، كان رد الفعل الذي خرج من رنا رفضا اعتبرت رنا بكلمات حادة وكأنها لا تريد سماع أي رأي آخر غير رأيها. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

هبت رنا واقفه وهتفت : ماذا ؟.. ما هذا الهراء.

¹⁸ Jess & Gregory J. Feist Feist, *Teori Kepribadian* (Jakarta: Salemba Humanika, 2010).

¹⁹ Samindar J. Vibhute, "Unraveling the Depths of the Psyche: A Review of Carl Jung's Analytical Psychology," *The International Journal of Indian Psychology* 12, no. 1 (2024): 631.

وتابعت : انه جنون ومن قد يقبل هذا .. لقد جن والدي ولا شك .. كيف .. أنا لا أصدق ما أسمع .
عبد الله : اهدي أرجوك .. لنعرف باقي الوصية .

هتفت في ثوره : كيف بإمكانك أن تكون هادئ هكذا ؟.. إن هذه الوصية توصي بزواجي منك .. ونحن لم نرى بعضنا إلا من خمس دقائق فقط ... (نعم أهواك، ص. ١١-١٢).

بناء على الشرح والبيانات أعلاه، كان الظل الذي يظهر في رنا هو على هيئة كلمات قاسية وباردة وعناد رنا الذي يرفض آراء الآخرين.

بعد أن انتهى المحامي من قراءة محتويات الوصية مع جميع الأحكام الواردة فيها، جعل رنا أكثر حيرة بشأن ما يريد أهيا أن يفعله. طلب أهيا للزواج بشخص لا يعرفها وكل ذلك حدث بعد أسبوع من وفاة أهيا. زاد هذا من حدة غضب رنا وكراهيتها تجاه أهيا. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

مسحت رنا دموع الحنق التي سالت من عينيها ..
وهتفت : لن أسامحه ابدا .. كيف يفعل بي ذلك ؟ .. كيف بإمكانه
أن يرخصني بهذا الشكل
.. كيف .. (نعم أهواك، ص. ١٢).

لم تستطع رنا احتواء غضبها وهي تستمع إلى شرح المحامي لها ولعبد الله. ورؤية موقف عبد الله ورد فعله جعلت رنا تنفجر بغضب وتختار مغادرة الغرفة وتغادرها بكلمات قاسية. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

ضربت قدمها بالأرض مثل الأطفال حين يغضبون ومشت
ناحية الباب وقبل أن تغادر هتفت : لن أتزوجك (نعم
أهواك، ص. 13).

استمرت رنا أن يوقف باردة ومقتضية حتى بداية حياة منزلتها. بعد لقاء المحامي رنا لم تتوقف عن النطق بكلماتها القاسية على عبد الله. مثل الاقتباس أدناه:

وبعد أن وصلا للمنزل .. نزلت دون أن تلتفت خلفها .. ولحق بها
وامسك ذراعها يستوقفها .
هتف : أريد التحدث معك .
جذبت ذراعها وهتفت : وأنا لا أريد أن أتحدث معك .
ولكنك يجب أن تفعل .
عقدت ذراعها على صدرها وهتفت : ومن سيجبرني على فعل ما لا
أريد. (نعم أهواك، ص. ١٥).

المنظور من المحادثة رنا وعبد الله أعلاه، يتضح أن رنا لا تريد أن تنظم حياتها
حتى لمشكلة حياها. لم ترد رنا أن يفعل ما لا تريد. حتى لو كانت أوامر أباها.
بناء على البيان أعلاه، فإن الظل الظاهر في رنا أنه خيبة أمل رنا من الوصية
التي كتبها أباها. بدأ الألم الظاهر بطيء في رنا. بدأت أزمة ثقة رنا بالناس من حولها
تتلاشى.

تظاهرت بالشجاعة وهتفت : أنت .. ماذا تقول؟! .. وما هذا الهراء
عن كوننا سنبقى معا على الدوام؟! .. هل نسيت أن زواجنا تم
بناء على صفقه؟! .. هل نسيت انه سجن لمدة عام؟! .. أليس هذا
هو ما أقنعتني به لأوافق على هذا الزواج!؟

ابتلعت ريقها وتابعت : لذا لا تحاول أن تقنعني الآن .. بأنك الزوج
المحب الذي يرفض أن يترك زوجته .. و ... (نعم أهواك، ص. ٢٠).

تصف الكلمات أعلاه واضحة أن تريد رنا أن ينغلق نفسها من مشاعر الحب
والمودة والوداعة وما إلى ذلك. يتضح هذا من خلال رفضها لموقف عبد الله الطيف
الذي يحاول إظهاره لرنا.

موقف عبد الله المظهر على رنا والكلمات الخارجة من فمها توضح وضوحا أن
الظل في رنا يكبر. أصبحت رنا امرأة مختلفة تامة من قبل. أصبحت رنا امرأة معادية
جدا للأشياء المتعلقة بالثقة. أصبحت امرأة واقعية للحب. وهو على المثل التالي:

استجمعت شجاعتهما وهتفت : أنا لا أعتبرك زوجي .. ولست
مستعدة أن أكون زوجتك.. هذا الزواج تم بناء على صفقه .. أنا ..

أنا اعتبره عقد عمل لمدة عام .. لذا أنا أريدك ألا تنتظر مني شيئاً ..
 أي شيء .. لقد علمت قلبي القسوه .. تعلمت ألا انتظر أي شيء
 من أي أحد .. وأنت أيضاً لا تنتظر مني شيئاً .. لقد ماتت بداخلي
 أي مشاعر قد أمنحها لأي كان .. والشكر لمن علمني القسوه (نعم
 أهواك، ص. ٢١).

طلبت رنا على عبد الله واضحة وحازمة عدم الانتظار وتوقع أي شيء منها بما في
 ذلك شعورها. ماتت مشاعر رنا وذهبت مع رحيل أحبائها مع رحيل أحبائها.

في حياتها اليومية مع عبد الله أنها أصبحت مرأة غير معروفة. خرجت الكلمات
 المرة من فمها. كما يلي:

وتساءل : هل نمتي جيداً ؟!
 أجابت دون أن تنتظر اليه : نعم لقد نمت جيداً .. شكراً لك
 (نعم أهواك، ص. 24).

لم يتعب عبد الله أبداً من مساعدة رنا للخروج من حالها، كما دعا عبد الله رنا
 للسفر إلى خارج الدولة (لندن). عند وصولها في لندن، قررت رنا بثقة الخروج في
 جميع أنحاء المدينة دون طلب إذن عبد الله أولاً.

تركته رنا في هدوء .. ودون أن يشعر بأنها علمت أي شيء ..
 أو سمعت أي شيء ..

ابتعدت والفضول يقتلها .. ترى مع من كان يتحدث عنها.
 وای سر هذا الذي يخفيه عني ؟! (نعم أهواك، ص. ٢٧-٢٨).

لأن منذ أول الزواج مبني على الاتفاق فقط، شعرت رنا أنها ليست ملزمة بإخبار
 عبد الله، ولا يحق له منعها من فعل ما تريد. خرجت رنا (حول مدينة لندن) وحدها
 دون أن تشعر بأي ذنب على عبد الله.

لأن عناد رنا في التجول في المدينة وحدها جعلها يختفي لبعض
 الوقت وينتهي بها المطاف في المستشفى. حتى عندما كان يختصر، على
 الرغم من أن رنا كانت لا تزال واقفة، إلا أنها يعتقد ليس نفسها ملك أحد
 في هذا العالم.

عدل الوسادات خلفها لترتاح أكثر .. وتساءلت : لم تفعل معي كل هذا ؟!

هتف بدون تردد : لأنك زوجتي .

نظرت له في حيره وتابعت : ولكنني لا اعتبر نفسي زوجتك (نعم أهواك، ص. ٣٤).

كل نضالات عبد الله وجهوده، وجد عبد الله رنا لم تدرك أنها زوجة عبد الله. وعبد الله لا داعي للقلق عليها.

صبر عبد الله وتصميمه بمرور الوقت على إعادة رنا إلى شخصيتها الماضية، جعل رنا تدرك بطيء أن عبد الله يحبها جدا. وكان يهتم بشعورها اهتماما. عندما يبدأ شعور رنا منصهرا بوقت سريع جاء عليها تطارد صورتها الماضية مرة أخرى.

تذكرت رنا ما حدث لها في الماضي جعل الجانب المظلم في نفسها يظهر تلقائيا. الجدران التي بنتها في شكل موقف برودة وكلمات قاسية وعدم ثقة على البيئة المحيطة وغيرها عادت. جهد عبد الله على رنا في الأشهر الماضية قد توقف عندما عاد الألم الذي شعرت به رنا إلى ذهنها مرة أخرى.

هل نسيت يا رنا .. هل نسيت ما فعله والدك بك ؟! .. هل نسيت الألم والوحده الذين افتقدتهم طوال حياتك .. هل نسيت وعدك لنفسك بألا تسمحي لنفسك في الوقوع فريسة للحب .. الحب الذي سيضعفك و يجعلك تحتاجين لإنسان غير نفسك .. الم تعدى نفسك ألا تقعي فريسه لأي مشاعر احتياج لأي كان .. تذكري جيدا الألم الذي عانيته لثلا تعودي تعاني مره أخرى .. عودي حذره كما كنت .. اقتلي داخلك اي مشاعر قد تضعفك و تجعلك تستسلمين لأي مخلوق .. لا يمكن للقيل مت الاهتمام والقيل من الغيرة أن يجعلاك تتوقفي عن حذرك .. اعيدى بناء الجدار الثلجي حول قلبك مره أخرى . (نعم أهواك، ص. ٤٢).

حتى عبد الله شعر أن رنا ليست في حال حسن. كان شيء جعلها تتغير ما كان موصوف بأها لعبد الله. يشعر عبد الله أن الحادثة لها بعض الأشهر جعلت رنا تحول نفسها إلى مرأة باردة وبلا قلب دون وعيها. كما قيل أدناه:

لقد حاولت معها بكل الطرق لأجعلها تحبني ولكنها لاتزال تبتعد
عني كلما حاولت الاقتراب .

المحامي : هل تكرهك !؟

هتف عبد الله : أبدا بالعكس .. أشعر أحيانا أنها تحارب مشاعرها
لكي لا تحبني .. أحيانا تضعف ويظهر هذا ولكنها لا تلبث أن تعود
للجمود مره أخرى (نعم أهواك، ص. ٤٤).

لكن كل ذلك لا يزال خارج من سيطرة رنا، ويعترف عبد الله بذلك. لهذا السبب
لم يكن عبد الله متعبا أبدا ويأثسا لإعادة رنا إلى شخصيتها الماضية. لأنه يعلم أن رنا
ضحية لماضيها.

عندما يحدث سوء تفاهم بين رنا وعبد الله، تجعل رنا تشعر أن ما حدث لها في
الماضي سيحدثها مرة أخرى. كراهيتها للثقة أكثر عمقا. لم تتردد رنا في القول أن عبد
الله تجسيد لأبها فقط.

أتوسل إليك .. دعيني أشرح لك هتفت : لن أصدق ألا ما رأته
عيناي .. ولن أصدق الا ما سمعته أذناي
لذا وفر على نفسك اختلاق أكاذيب أخرى ..
أتدري .. حمدا لله أن العام انتهى .. لقد انتهت العقوبة .. لقد
انقضت فتره سجن
.. تستطيع أن تعود إلى عائلتك
اعترض : رنا أقسم لك أنني أحبك .. أنت عائلتي
نظرت له في اشمزاز وهتفت : كم تشبه أبي .. وكم أكرهكما (نعم
أهواك، ص. ٩٢).

الظل الظاهر من داخل رنا لم يقدر لسيطرته. خرجت الكلمات القاسية
والشتائم من فمها عندما تظن أن عبد الله علاقة مع سلمى (صديقة عبد الله). على
الفور، تحدث رنا عن اتفاق زواجها مع عبد الله الذي كان على وشك الانتهاء وطلبت
منه لإنهاء كل ذلك. خيبة أملها على عبد الله لا يمكن وقفها.

(ج) أنيما وأنيموس (Anima dan Animus)

(١) أنيما (Anima)

أنيميا هي الجانب الأنثوي للرجل والتي يمكن أن تكون نفسية مثل المرأة^{٢٠}.
تظهر أنيميا في رنا عندما تتذكر زواجها عبد الله. تشعر رنا بعدم الأمان أو عدم
الوائق من نفسها عندما تفكر ذلك الأمر. ينظر ذلك في الاقتباس التالي:

ومن ناحية أخرى بسبب ظروف زواجهما الغير تقليدية ..
فكرت رنا .. كيف استطاع أن يقنعها بهذا الزواج .. لا
تدري كيف وافقت وهي التي لم تدعن لأي كان طوال
حياتها .. ولكنها لم تستطع أن تنكر انه كان معه حق في
كل ما قال .. هي التي بحاجة إليه وليس هي .. ولكن ظل
هذا السؤال يدور في رأسها ولا تدري له أجابه .. إن لم
يكن مستفيدا سواء تزوجها أم لا .. لم فعل معها ما
فعل .. وهو الشاب الثرى .. الوسيم .. الذي تتمناه أفضل
النساء .. لم ربط نفسه بها .. مع أنها ليست الأجل
وليست الأغنى ... (نعم أهواك، ص. 18).

بناء على البيانات أعلاه، فإن أنيميا في نفس رنا عندما اقتربت منها شعور
بالقلق، بسبب تفكير موافقة عبد الله على عقد الزواج. من ناحية أخرى، عبد الله
شخصية غنية روسامة. لماذا يريد أن يتزوج من فتاة صغيرة مثل رنا ليست جميلة
جدا ولا غنية جدا.

شيء آخر يُظهر عندما تشعر رنا بالراحة والهدوء بلمسة رجل.
لأن هذه المرة الأولى لرنا قريبة من رجل غير أبها. وموقف عبد الله
المظهر لرنا جعل روحها هادئة. يُنظر هذا في الاقتباس التالي:

مرت عدة أيام وكانت خلالها رنا في شبه غيبوبه بسبب الأدوية
والمسكنات التي تتناولها ولكنها كلما كانت تفتح عينها أو تغمضهما
كان عبد الله بالقرب منها .. يهتم بها ويعطيها أدويتها و يساعدها في
تناول الطعام .. لم يتركها لحظه واحده .. كان دوما بالقرب منها ..
نظرت له في تساؤل: لماذا يفعل هذا معها .. راقبته وهو نائم على
الاريكه بالقرب من سريرها .. وشعرت بالشفقة عليه كان التعب
باد عليه .. وواضح ان نومته غير مريحه (نعم أهواك، ص. ٣٣).

تحليل الشخصية رنا في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح عند نظرية النموذج البدئية كارل غوستاف يونغ في دراسة " Kotta, ²⁰
"سيكولوجية أدبية"

بناء على البيانات أعلاه، فإن الأنيميا المظهورة في رنا كانت إحساسا بالهدوء في لمسة رجل ما كان لم تشعر بها من قبل. بعد الحادثة، تنزلت رنا وسقطت واضطرت للراحة على السرير لعدة أيام. وخلال ذلك الوقت، لم يتوقف عبد الله عن الاهتمام بها دائما، سواء بالكلمات الحلوة أو الأفعال المظهورة بشكل مباشرة. لم يترك عبد الله عينيه من رنا ولو للحظة. هذا يجعل رنا تشعر بالراحة مثل النساء الأخريات عندما يُعوملن الجنس الآخر بلطف. لم تقتصر مشاعر رنا على الشعور بالراحة فحسب، بل بدأت السعادة تنمو ببطء لأول مرة بالنسبة لرنا بعد وفاة والديها. هذا وارد في الاقتباس التالي:

عدل من وضع الوسائد خلفها .. وأحكم الغطاء حولها .. ونزل
ليناديهم .. ولأول مره شعرت بشعور غريب من السعادة يملؤها ..
لأول مره يهتم بها أحدهم لهذا الحد .. ولأول مره يغار
عليها أحد .. ابتسمت وهتفت لنفسها ... يغار على !! (نعم أهواك،
ص. ٣٨).

اهتمام عبد الله مستمر جعلت رنا تشعر بالغرابة ولكنه جعلها تشعر بالراحة والسعادة. حتى عبد الله لم يتردد في إظهار غيرته على زوجته وجعل رنا تشعر أن عبد الله يشعر بالغيرة منها.

وبنفس الشعور، أصبحت رنا أكثر عجزا بسبب موقف عبد الله اللطيف. هذا وارد في الاقتباس التالي:

حاول عبد الله السيطرة على أعصابه وقال : اشكر لك اهتمامك
برنا.
و تناول يدها التي تزيها الدبله و قبلها .

نظر له كلا من زكي ودينا في ذهول .. أما رنا فقد انخطف لونها و
شعرت وكأن قلبها قد توقف عن الخفقان (نعم أهواك، ص. ٣٩).

بناء على الاقتباس أعلاه، فإن الأنيميا المظهورة في رنا في شكل استقالة. كانت رنا تشعر عاجزة عندما أخذ عبد الله يدها وعانقها. كانت رنا صامتة ووجهها أحمر وقلبيها ينبض سريعا بعد تلقيها معاملة لطيفة من عبد الله. كان الشعور بالحزن

والسعادة الذي شعرت به رنا وجعل رنا تعتقد أن عبد الله يمكن أن يلين قلبها بطيء. هذا وارد في الاقتباس التالي:

وما الذي غيرها بعد أن شعر بأنها بدأت تلين قليلا .. ترى هل قتلت المشاعر في قلبها حقا (نعم أهواك، ص. ٤٣).

استنادا إلى البيانات أعلاه، يشرح مدى صعوبة قلب رنا على الرجال. ليس من السهل أن تحب الرجل في قلبها. وهذا ما شعرت كيران الآن أنها تكون امرأة كاملة تشعر بالوقوع في الحب أيضا.

كانت الأنيميا الأخرى مظهورة في رنا وهي الشعور بالقلق على الفتاة التي انقذتها. هذا وارد في الاقتباس التالي:

أطرق برأسه أرضا وسكت فعادت تتساءل: هل ماتت؟! .. عبد الله .. هل ماتت الفتاة؟! وعادت تجهش بالبكاء .. وهي تهتف: لقد أنقذتني .. أنقذتني .. لا أتخيل ماذا كان سيحدث لي لولا تدخلها. (نعم أهواك، ص. ٥٧).

بناء على البيانات أعلاه، تظهر الأنيميا في نفس رنا عندما يقترب منها القلق، لأن شخصية الفتاة التي أنقذها في حالة حرجة. يشعر كيران بالذنب الشديد، لأنها شخصية أخرجت رنا من ملاحقة الأشرار الذين التقى بهم في وسط مدينة لندن.

عاد يحتضنها مجددا ومرر يده على شعرها وهو يحمد الله أنها عادت إليه سالمه .. واستكانت هي في أحضانه .. وهي تشعر بالأمان .. ولأول مره في حياتها .. تشعر بالراحة للاعتماد على أحدهم .. تلك الحادثة علمتها أنه أهم مما كانت تعتقد .. أهم بكثير (نعم أهواك، ص. ٥٨).

بعد حادثة اختفاء رنا وسط مدينة لندن، اضطرت في المستشفى لعدة الأيام. وأثناء رنا في مستشفى، عبد الله لم يتوقف لتشجيعها. أدرك عبد الله أن ما حدث لرنا قبل أيام جعله خائئ ويتخيله. لذلك لا يمكن عبد الله لفصل عينيه من رنا ولو للحظة. يحاول عبد الله أحسن جهده لجعل رنا تشعر بالأمان والراحة. هذا تجعل

رنا تشعر بالأمان لأن عبد الله يحميها. لأول مرة تمكن رنا اعتمادا على شخص في حياتها بعد وفاة أمها.

بعد أن مرت رنا بأشياء كثيرة أبدى عبد الله حبه لرنا، هذا جعل رنا تشعر بالسعادة في ذروتها عندما سمع عبد الله يعبر عن شعوره. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

بتعدت قليلا لتنظر إليه وتتساءل: حبيبتي؟!
ابتسم لها في حب... وهل عندك شك في أنك حبيبتي؟!..
ثم تابع: نعم أحبك.. أنت يا صغيرتي الحبيبة.
ابتسمت في حب.. ولكنها لم تستطع إلا تهتف دون صوت.. هتف
قلها.. وأنا أيضا.. أحبك.. أحبك.. (نعم أهواك، ص. ٥٨).

بناء من الشرح أعلاه، الواضح جدا أن رنا لديها نفس مشاعر لعبد الله كما أحياها. في هذه الحالة، تظهر الأيما في رنا على شكل الوقوع في حب الرجال، عبد الله. أخيرا، بعد فترة طويلة، تشعر رنا ما تشعر به النساء الأخريات. يمكن أن يقع في حب الشخص الذي يحيا تماما.

الأنيميا الأخرى مظهورة في رنا وهي الغيرة. مثل النساء الأخريات اللاتي يشعرن بالغيرة عندما تقترب امرأة أخرى من زوجها بما يتجاوز خارج الحدود. وجود سلى تجعل رنا تشعر بعدم الارتياح. قربها من عبد الله تجعل رنا تشعر أنها تواجه منافسها. هذا وارد في الاقتباس التالي:

وقف عبد الله وجذب لها الكرسي لتجلس عليه
ابتسم وقال: لقد كنا نتحدث عنك.. سلى معجبة بك جدا
وتابع: هي أيضا كانت تعرف والدك.. ولقد كان يحدثنا عنك بفخر
شديد

ابتسمت في سخرية: كان يفخر بي أنا؟
أكد عبد الله: كان يتحدث عنك كثيرا وكان فخور بك جدا
أكدت سلى كلامه: نعم.. هذا صحيح.. تمنيت أن يتحدث أبي
معي بمثل الفخر الذي يتحدث..
والدك عنك به.. حقيقا كنت أحسدك على هذا.

لم ترد رنا وهي غير مقتنعة بكلامهما فالحب من نظرها معناه
حضور واهتمام وعناية بمن
نحب ..

وليس حب وفخر عبر القارات
طوال اليوم ورنا غير مرتاحة .. علاقة عبد الله مع سلى علاقة
وطيدة (نعم أهواك، ص. ٦٩).

وجود سلى غير متوقع ولديها معرفة بعبد الله أكثر من رنا، ولا تستطيع رنا
إخفاء غيرتها. تظهر كلمات سلى أنها تعرف عبد الله أفضل من زوجها الشرعية
رنا. وهذا جعل رنا غير مرتاحة. ظهرت أنيما الغيرة مرة أخرى في رنا. هذا وارد في
الاقتباس التالي:

بها عبد الله وتساءل في قلق : هل أنت بخير يا رنا ؟
تهدت وكأنها كانت تنتظر هذا السؤال : أنا أسفه .. هل لنا أن
نعود.
تضايق : لقد أرهقناك .. أنا آسف حبيبي .. لم أدرك أنك لست
على ما يرام . (نعم أهواك، ص. ٧٠).

يُنظر من الشرح أعلاه أن رنا غيور جدا على سلى. كان هذا مظهر من موقفها
المفاجئ أنها لا تريد رؤية سلى وطلبت من عبد الله عودة إلى المنزل. لم يتوقف الأمر
عند هذا الحد، بل تفاقم سلوك سلى عندما بكت على عبد الله ألا يتركها. الأمر
الذي جعل رنا تشعر بالغيرة والريبة مما شهدته. هذا وارد في الاقتباس التالي:

في المطار كانت سلى معهما تودعهما وسالت من عينها دموع
أثارت الشك في نفس رنا .. خصوصا وهي تحاول أن تستبقهما
وهتفت تحاول إقناعهما بالبقاء " عبد الله .. إن هذه أجازة قصيرة
جدا ..

أبقى بضعة أيام أخرى
نظرت لها رنا في استنكار و توترت وهي ترى دموعها ..
ومحاولتها استجداء عبد الله
وشعر عبد الله بالإحراج .. وشعر أيضا بتوتر رنا وضيقها...
(نعم أهواك، ص. ٧٢).

بناءً على الشرح أعلاه، فإن الأنيميا التي تظهر في رنا هي شعور بالريبة على شخصية سلمي. تشعر رنا بوجود خطأ ما في علاقة زوجها وسلمي. لم تفهم رنا كيف يمكن أن تذرف سلمي دموعاً بسبب زوجها. بعد عدة وقائع شهدتها بين عبد الله وسلمي، تساءلت رنا عن نوع العلاقة القائمة بينهما. هذا وارد في الاقتباس التالي:

أغمضت رنا عينها .. وألف سؤال وسؤال يدور في عقلها
 من نانسى؟! .. و ما صلتها بعبد الله؟! ..
 ولم تعزه ويعزها إلى هذا الحد؟!
 وما هي عمق العلاقة بينه وبين سلمي تلك!!!
 شعرت بالصداع من كثرة ما فكرت بالأمر ..
 وكذبت إحساسها بأن الأمر أكثر من فضول ..
 إنها لا تشعر بالفضول فقط .. إنما تشعر بالضيق ... و
 والغيره .. فتحت عينها على اتساعهما
 وهي مندهشة من النتيجة التي وصلت
 لها .. نعم إنها تغار عليه .. هذا ما تشعر به ... (نعم
 أهواك، ص. 74).

الأنيميا التي تظهر في رنا هي شعور بعدم الراحة. طوال طريق العودة إلى المنزل، كانت رنا مصحوبة بشعور القلق بسبب تفكير ما حدث بين زوجها وسلمي. قمم فضول مصراع رنا عندما تخيل ما يشغل عقلها.

وكل ما تخاف رنا عن علاقة زوجها وسلمي انتهاء مؤخراً في لحظة رأيت فيها رنا سلمي تأتي إلى منزلها. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

لماذا هنت عليك إلى هذا الحد
 كيف بإمكانك أن تجرحني هكذا .. ماذا فعلت لك ؟
 ماذا فعلت لك اخبرني؟!
 هتف : رنا أقسم لك .. أنت تسيئين الظن بي .. أنت فهمت كل شيء
 خطأ..
 .. أتركيني أشرح لك .. أنا

قاطعته : أصمت لن أسمع المزيد من أكاذيبك .. لقد تعلمت
الدرس

وبأبشع طريقه ممكنه ..

أتعلم أكثر ما يؤلمني .. ليس انني خدعت .. أو انني أحسنت الظن
بك

أكثر ما يؤلمني انني صدقتك .. صدقت أن الحياة قد صالحتني بك
... شهقت أثناء بكاؤها .. صدقت أن الدنيا لا يزال الحب موجود
فيها

صدقت انه قد آن وقت سعادتي.. صدقتك مع الأسف ...
(نعم أهواك، ص. ٩١).

من الشرح أعلاه فإن الأنيميا التي تظهر في رنا شعور خيبة الأمل وهشاشة القلب
على زوجها. مثل النساء الأخريات، فإن معرفة حقيقة علاقة زوجها بامرأة أخرى
تجعل رنا ضعيفة وعاجزة. يظهر شعور مؤلم جدا في قلبها. لم تظن أن يصاب
بخيبة أمل من أحبائها للمرة الألف.

(٢) أنيموس (Animus)

أنيموس يؤثر على عملية تفكير المرأة التي لا تمتلكها المرأة في الواقع. وفقاً لهورد
وميريام، فإن اللاوعي الشخصي مرتبط بفقدان الوعي الذي تم تلقيه منذ أن كان
الشخص طفلاً. اللاوعي الجماعي مرتبط بغير وعي الجيل السابق، بما في ذلك
المؤنث والمذكر. من المعلومات حول مستويات شخصية يونغ، يمكن استنتاج أن
التحليل النفسي في عالم مستويات الشخصية مرتبط بالوعي واللاوعي^{٢١}.

أنيمس في نفس رنا عندما تعبر عن رأيها لمحامي يصف عن رنا على أنها كما
وصفها أبها. قبل وفاة أبها، شارك العديد من القصص حول شخصية ابنته مع
أصدقائه المقربين وأقاربه. لذلك لا يعرف أصدقاء أبها كيف شخصية رنا. هذا وارد
في الاقتباس أدناه:

ابتسمت ساخره : وهل وصفني والدي بالشجاعه؟!

تابع : نعم .. لقد كان دوما يقول عنك ذلك .. رنا ابنتي الشجاعه ..
التي لم تستطع أن تكسرهما الأيام رغم قسوتها .

²¹ W Schustack Howard, S Friedman dan Miriam, *Kepribadian Teori Klasik Dan Riset Modern* (Jakarta: Erlangga, 2008).

ومن أين له أن يدري بأن الأيام لم تكسرني وهو لم يراني منذ أربع سنوات؟! (نعم أهواك، ص. ٦).

من المحادثة أعلاه، فإن الأنيموس المظهورة في رنا هي شجاعة وطريقة تفكير منطقية في الرد على كلام المحامي حول شخصية رنا كما روى أبها. تدحض رنا كلمات المحامي بشجاعة بكلماتها المنطقية حول كيف يمكن أبها أن يفهم طبيعة ابنته وشخصيتها عندما لم يره منذ عمر رنا أربع سنوات. بعد مناقشة طويلة مع المحامي والضيوف المنتظر الذين لم يحضر أبدا، كانت رنا على وشك مغادرة المكان. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

وقفت وحاولت التظاهر بالشجاعة وهي تقول : إذن ..
لقد توفي والدي .. هل أستطيع الذهاب الآن ؟ (نعم
أهواك، ص. 8).

شرح التعبير أعلاه، شكل الأنيموس في رنا في شجاعتها في اتخاذ القرارات. شعرت رنا أنها لم يعد متاح للمناقشة وأن انتظار شخص ما لم يأت أبدا سيكون مجرد مضیعة للوقت. لذلك تجرأ رنا على إخبار المحامي أكبر سنا منها ليتها مكانا بمغادرة.

لا يزال كما كان من قبل، الأنيموس المظهورة في نفس رنا وهي شكل أفكارها المنطقية فيما يتعلق بمن يلحق لقراءة وصية أبها. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

تساءلت رنا : هل لي أن أعرف مضمون الوصية من فضلك .
أنا أسف لا أستطيع إخبارك ما دامت الوصية تعنيكما معا ..
يجب أن تفتح في وجوده هو الآخر .
اعترضت : ولكنها وصية أبي .. كيف يكون لي مثل ما له من
حقوق .. ثم بما انه شريك والدي ألا تعتقد أنه يعلم محتواها
(نعم أهواك، ص. ٩).

منظور من المحادثة أعلاه أن المحامي لم يسمح لرننا بفتح وقراءة وصية أبها أولا دون حضور طرف ثان. جعل هذا فجأة رنا تعتقد أنها كانت الابنة البيولوجية

لأبها، فكيف يمكن أن تستحق رنا بنفس الحقوق التي يستحق بها الطرف الثاني، ما كان في الحقيقة أنهم أصدقاء أبها فقط.

بعد فترة طويلة، ظهر جانب الأنيموس لرنا مرة أخرى عندما كانت رنا في مدينة لندن. هذا وارد في الاقتباس أدناه:

وبعد ربع الساعة تقريبا قررت الخروج وفكرت .. لا لن
انتظره إن خرجت قليلا .. سأعذر منه و سأهرب من
صحبتة اليوم ..

(نعم أهواك، ص. 47).

تظهر أفكار رنا أعلاه جانب أنيموس في شجاعة. كانت هذه الحبرة مرة أولى لها في الدولة غير معروفة ولا تعرف أحدا. لكن رنا قررت بشجاعة خروجها في نزهة مدينة لندن أن يرافقها أحد. حين عبد الله له بعض الأعمال خارج المنزل. وعندما يلتقي بشخص له نوايا سوءا عليها، لا تخشى رنا التحدث معه. هذا وارد في الاقتباس التالي:

حاولت التظاهر بالشجاعة وهتفت بلغته : انا .. زوجي شرطي ولا
بد أنه يبحث عنى الآن .. اتركنى اذهب (نعم أهواك، ص. ٥٢).

من الكلمات التي قالتها رنا أعلاه، يظهر جانب الأنيموس في شجاعة. عندما يكون في موقف محفوف بالمخاطر وخطير، أن يفضل معظم الناس التزام الصمت واتباع توجيهات المجرم، لكن ليس مثل ذلك لرنا، هي تجرأت على القول إن زوجها شرطي وتطلب من المجرم أن يتركها.

(د) الذات (Self)

الذات في نفس رنا عملية موزنة بين تمثل الذات الشخص المتكامل والمتطور بالكامل، المتكون من الحكمة الناضجة، والكرم، والوعي الكامل. غالبًا ما يتم تمثيل الذات بأشكال هندسية، مثل الماندالا أو الأشكال الرباعية، أو بأشخاص عظماء مثل بوذا أو المسيح، أو بالأزواج المتحددين، مثل الأب/الابن، الملك/الملكة، أو الشخص المخنث. تشمل النماذج الأصلية أو الرموز ذات المعنى الأخرى

الحيوانات (التنين، الثعبان، الأسد، الدب، إله)، والأشياء (الكأس المقدسة، حجر الفلاسفة، المعبد، شجرة الكون)²².

مستوى الوعي واللاوعي. الذات جزء واعي من شخصيتنا. في هذه المرحلة، يشعر الشخص بالتوازن داخل نفسه ويشعر كاملا ومستقرا. الذات مركز الشخصية وتحيط بها جميع الأنظمة الأخرى، من خلال الذات، غير جانب الإبداع في اللاوعي ليتم إدراك في الوعي وتوجهها إلى أنشطة إنتاجية. تُنظر الذات في رنا حين تحاول أن تصبح نفسها الجديدة. هذه العملية شكل جهود رنا من أجل التوازن والاستقرار في روحها. يُنظر الذات في رنا حقيقة جدا من سلوكها الذي يبدو أن يعود إلى نفسها السابق. هذا وارد في الاقتباس التالي:

تساءل: رنا.. لم بقيت بجانب كل تلك المدة؟
لقد أخبرتني الممرضات والدكتور سليمان بكل شيء
أخبروني عن حالتك عندما أتيت معي هنا.. يوم الحادث..
وأخبروني عن صبرك وأيمانك بأني لن
أتركك مهما حدث خلال الأيام التي كنت فيها بين الحياة والموت...
(نعم أهواك، ص. ٥٢).

يظهر تعبير رنا أعلاه أنها قد فتحت قلبها مرة أخرى. بعد قرابة سنة حاولت رنا تغيير نظرة الناس إليها. تُظهر شخصية رنا التي تأتي بحب صادق دون أن تطغي عليها رضة ماضيها.

ابتسمت ونظرت له.. تلك النظرة التي كان يحلم بها.. وقالت:
خلال الشهور الماضية وأنت هنا بين الحياة والموت.. وبين احتمال
أنك قد تفيق من غيبوبتك أو لا
اكتشفت أنني أحبك.. أحبك لدرجة أنني على استعداد أن أتحمّل
أي شيء في الدنيا من
أعرف أنك تحبني و هذا يكفيني (نعم أهواك، ص.
52).

²² David J. Leigh, "Carl Jung's Archetypal Psychology, Literature, and Ultimate Meaning," *URAM* 34, no. 1-2 (2015): 96.

تعبيرات رنا تدل على أنها نحب عبد الله حقا. حتى رنا راضية لتحمل كل ما في العالم مهما كان ثقيلا من أجل زوجها الحبيب عبد الله. هذا يدل على أن رنا قد عادت حقا إلى نفسها السابق. رنا مليئة بالإخلاص والرحمة والقوية.

ساءلت : وماذا عن زوجتك وابنتك .. أنت لم تأتي على ذكرهم .. كيف وأنت تقول انك تحبني منذ سنوات . تساءل : هل يضايقك أن اهتممت بنانسي ؟

هتفت : أبدا .. بالعكس سأتضايق أن لم تفعل .. لقد عشت في حرمان من أبي .. و أعرف كم هو مؤلم هذا الشعور (نعم أهواك، ص. ٥٢).

شيء آخر يدل على أن رنا قد تغيرت تماما من نفسه قبل عام واحد عندما سأل عبد الله عن نانسي، هل تقبل رنا نانسي وتعتبرها طفلتها؟ لم تمنع رنا على الإطلاق مع أن تعطي رنا جوابا وأسبابا معقولة وتظهر مدى حكمة رنا.

وهتف : اسمعيني الآن وسأقص عليك كل شيء أخفيته عنك .. سأخبرك عن السر الذي كنت تريد معرفته أخذ نفس عميق وبدأ يتحدث (نعم أهواك، ص. ٥٢).

ذروة الذات في نفس رنا عندما لم ترفض للاستماع إلى شرح عبد الله للوصية التي كتبها أباها. ليس ذلك فاسب، أخبر عبد الله الأشياء الصعبة التي عاشها أباها قبل وفاته. حتى في نهاية القصة يذرف رنا دموعا ليس بسبب كراهيتها لأباها ولكن بسبب حزنها لأنها تعرف جهود أباها بالمرض قبل وفاته. ما كان شعور النددم والخوف لسماع تلك القصة. يشير إلى أنها قد صالحت بالماضي.

٢. العوامل التي تؤثر لشخصية رانا عند نظرية النموذج البدئية لكارل غوستاف يونغ.

تعد الشخصية البشرية شئ معقدا، أي أن الشخصية الشخص ثابتة نسبيا، ولكن غالبا ما يتبين في الواقع هو تغير في الشخصية . التغييرات التي تحدث عادة بسبب الاضطرابات الجسدية والعوامل البيئية والعوامل من الأبا.

(أ) الوراثة.

كما هو موصوف في رواية نعام أهواك، فإن طبيعة رنا الحقيقية هي فتاة لطيفة مليئة بالبهجة. لكن رنا ورث أيضاً طبيعة والده العنيد. ظهر التغيير عندما اختار والديه الانفصال. غالباً ما يظهر عناد رنا وأنانيتها في الكلمات التي يتحدث بها والسلوك الذي يظهره عندما لا تسير الأمور وفقاً لرغباته.

(ب) البيئة

العوامل البيئة والاختلافات البيئية والاجتماعية ستؤثر على الاختلافات في الشخصية بين الأفراد.

في هذه الحالة، العوامل البيئية تؤثر على تغيير الشخصية رنا. على الرغم من ورثت طبيعة والدها العنيدة، إلا أن كل هذا لم يظهر فيها حتى تعرفت رنا على بيئته الجديدة. بيئة لم يلتق بها من قبل، بيئة أجبرته على ارتداء قناع وتغيير شخصيته من أجل خلق انطباع مختلف لدى الأشخاص من حوله. لم يكن يريد أن يُنظر إليه على أنه ضعيف بسبب ظهور شخصية ثانية في رنا.

(ج) التعلم.

كل مرحلة في الشخصية الموروثة يمكن تعدلها وتشويشها ومنعها وإعادة إنتاجها من خلال عملية التعلم.

في كل مرحلة الإنسان، يجب أن تمر بمراحل مختلفة. وبالطبع، كل مرحلة يمر بها ستمنحه دروساً في الحياة. كذلك رنا، عندما في حالة سيئة في حياته، لكن رنا لم تستسلم رغم أنها ما زالت تنهض. على الرغم من كل هذه النضالات التي كان عليها أن تمر بها مع تغييرات مختلفة في طبيعته، وصلت رنا في النهاية رحلة حياتها، وهي السعادة.

(د). عوامل الأبوة والأمومة.

أنماط الأبوة الإيجابية لها تأثير إيجابي على الأطفال، في حين أن أنماط الأبوة السلبية سيكون لها تأثير ضار.

تربية الوالدين مهمة في رحلة حياة الطفل. كذلك رنا، لأن منذ الطفولة انفصال والديها، لم تحصل رنا على شخصية الأب في حياتها. وتؤثر على شخصيتها عند مواجهة المشاكل التي تخرج عن سيطرتها. (ه) عوامل النمو والمشاعر والخطط والأهداف طوال الحياة نتيجة لتأثيرات مختلفة.

مع مرور الوقت، حدثت أشياء كثيرة في حياتها، وكلها حملت التطور في حياتها. سواء كانت تتطور في السلوك، وهي طريقة في التفكير ستحدث تغييرات لاحقاً في كيفية رؤيته لهذا العالم. هناك عدة أهداف في حياتها تتغير عندما تواجه أنواعاً مختلفة من المصائب.

الخلاصة

-استناداً إلى البيانات الموجودة في البحث والبيان من التفسير النتائج توصلت إليها دراسة تحت الموضوع، على صورة شخصية رئيسية الموجودة في رواية " نعم أهواك " مروة ممدوح عند نظرية كارل غوستاف يونغ عما يلي :

١. هناك أربعة أشكال لشخصية رنا بعد تعرضها لأحداث مختلفة وهي: انفصالاً ولديها، وفاة والديها، وعقد زواج من والده. أما النموذج الأربعة عند يونغ التي وجدت في نفس رنا هي (١) القناع، (٢) الظل، (٣) الأنيميا والأنيموس، (٤) الذات.
٢. كل التغييرات التي يمر به الشخص في حياته هناك العوامل التي تؤثرها. سواء كان تغييراً للأفضل أو العكس. وبالمثل، ظهرت شخصية جديدة في نفس رنا تُعرف بالنموذج البدئية كارل غوستاف يونغ، وذلك بسبب خمسة عوامل منها: الوراثة، البيئة، التعلم، الأبوة والأمومة، عوامل النمو والمشاعر والخطط والأهداف طوال الحياة نتيجة لتأثيرات مختلفة.

قائمة المراجع

- Calvin S Hall dan Gardner, L. *Teori-Teori Psikodinamik (Klinis)*. Yogyakarta: Kanisius, 1993.
- David, Tacey. *The Jung Reader*. London, 2012.
- Feist, Jess & Gregory J. Feist. *Teori Kepribadian*. Jakarta: Salemba Humanika, 2010.
- Fitriyah, L & Jauhar, M. *Pegantar Psikologi Umum*. Jakarta: Prestasi Pustaka, 2004.
- Hidayat, Dede Rahmat. *Teori Dan Aplikasi Psikologi Kepribadian Dalam Konseling*. Bogor: Ghalia: Indonesia, 2011.
- Howard, S Friedman dan Miriam, W Schustack. *Kepribadian Teori Klasik Dan Riset*

- Modern*. Jakarta: Erlangga, 2008.
- Isnaini Yulianita Hafi, Syukrina Rahmawati. "The Reality of The Father's Archetype in Modern Indonesian Literature: Carl Jung's Analytic Psychological Study." *Humanika* 29, no. 2 (2022): 295.
- Jaenudin, Ujam. *Psikologi Kepribadian*. Bandung: CV Pustaka Setia, 2012.
- Jung, Carl Gustav. *Memories, Dreams, Refelections*. New York: Pantheon Books, 1961.
- Kotta, Kamila Maryam. "تحليل الشخصية رنا في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح عند نظرية النموذج." UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, 2021.
- Leigh, David J. "Carl Jung's Archetypal Psychology, Literature, and Ultimate Meaning." *URAM* 34, no. 1–2 (2015): 96.
- Mohammad Kurjum, Amelia Ika Putri Zulkarnain. "تحليل البشرية للشخصيات الرئيسية في رواية 'بنات الرياض لرجاء الصنّاع على نظرية أبراهام ماسلوم'." *JILSA: Jurnal Ilmu Linguistik & Sastra Arab* 7, no. 1 (2021): 119.
- Ratna, Nyoman Kutha. *Enelitian Sastra: Teori, Metode, Dan Teknik*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Samuels, A., Shorte. *A Critical Dictionary of Jungian Analysis*. Routledge., 1986.
- Sebatu, Alfons. *Aspek Wanita Dalam Kepribadian Manusia*. Jakarta: Gramedia Pustaka, 1994.
- . *Aspek Wanita Dalam Kepribadian Manusia*. Jakarta: Gramedia Pustaka, 1994.
- Sumardjono, Yacob dan Saini. K.M. *Apresiasi Kesusastraan*. I. Jakarta: Gramedia, 1986.
- Suwardi, Endraswara. *Metode Penelitian Psikologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka, 2013.
- Vibhute, Samindar J. "Unraveling the Depths of the Psyche: A Review of Carl Jung's Analytical Psychology." *The International Journal of Indian Psychology* 12, no. 1 (2024): 631.
- W, Asmara R dan Kusmaningrum. "Pembongkaran Puitik Terhadap Diksidiksi Gender Dalam Sajak-Sajak Dorothea: Kontra Hegemoni Dunia Penciptaan Kaum Lelaki." *Jurnal Poetika* 6, no. 1 (2018): 2.